

الفصل الخامس

ثانياً : مهارات التنفيذ

(سلوك التدريس)

obeikandi.com

١. إدارة التهيئة المهنية
٢. إدارة طرح السؤال الشفوي
٣. استخدام طرق التدريس المختلفة
٤. إدارة إدارة الموقف في التدريس
٥. إدارة استخدام السبورة
٦. إدارة الغلق

obeikandi.com

مهارات التنفيذ (سلوك التدريس)

مقدمة :

المعلم الناجح يحتاج إلى إتقان مجموعة مهارات تساعده فى تنفيذ الدرس وعرضه عرضاً جيداً ويطلق على هذه المهارات سلوك التدريس ويشتمل على :

أ. الجانب اللفظى :

مثل الشرح والتفسير وتوجيه الأسئلة وسرد الحقائق وذكر التعاريف والتعليق على إجابات التلاميذ ، والإجابة على أسئلتهم معتمداً فى ذلك على طرق وأساليب التدريس المختلفة .

ب. الجانب غير اللفظى :

مثل الإشارات والإيماءات والابتسام والتقطيب والحركة ولكل من الجوانب السابقة استراتيجية فى الاستخدام ، ويمكن استخدام جميع هذه المهارات فى الفصل . والتنويع يقضى على ظاهرة الملل والضيق من الحصة بسبب الرتابة ، والتعليم يتم إذا توافرت ثلاثة عناصر هى : المتعلم والمثير والاستجابة ، ويعتبر الجانب اللفظى وغير اللفظى مثيران . فعندما يشرح المعلم مثلاً تضاريس قارة أو دولة من الدول يستخدم الوسيلة – خريطة القارة الطبيعية (مثير) ويطلب من التلاميذ توزيع ظاهرات السطح على خرائطهم الصماء ويمكن أن يعرض عليهم خريطة المصطلحات الجغرافية ، ويذكرهم بمدلولات الألوان مستخدماً كذلك السبورة والطباشير الملون والخريطة الصماء يشير إلى ظاهرة ويوزعها على الخريطة

الصماء ، ويومئ برأسه استحساناً لتلميذ ، ويقطب وجهه لعدم إصابة تلميذ آخر ، ويعزز إجابة ثالث ، ويمكن فى درس اختيار محمد على واليا مثلاً أن يمسرح هذا الموقف ويوزع الأدوار على التلاميذ وهكذا فتنويع المثيرات من أساسيات التعليم الجيد ، ونجاح المثيرات تحقق استجابات التلاميذ وتفاعلهم مع الدرس .

وسأتناول أهم مهارات التدريس على النحو الآتى :

١- مهارة التهيئة الذهنية :

والمعنى اللغوى للتهيئة كما ورد فى المعجم الوجيز ص٦٥ هياً الشئ : أعدّه وكيفه لتحقيق غرض خاص ، وتهيئ للأمر : تأهب له وأعد نفسه لمزاولته .

الذهنية : معناها الفهم والعقل والفتنة .

فالتهيئة الذهنية للدرس : معناها إعداد التلاميذ للدرس الجديد وتأهيلهم للتلقي والقبول وتركيز انتباههم واستثارة دافعتهم للتعلم ، وقد تكون التهيئة بسرد قصة مشوقة لها علاقة بالدرس أو حدث جارى أو استدعاء أفكار الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد .

والتهيئة مطلوبة فى كل مراحل الدرس والانتقال من نشاط إلى نشاط جديد حتى يكون الانتقال تدريجياً - فهناك التهيئة التوجيهية فى بداية الدرس والانتقالية لتسهيل الانتقال التدريجى والتقويمية لتقويم ما تم تعلمه .

وفى لغة الرياضيين تعرف بالإحماء وهى ضرورة للفرق الرياضية قبيل بداية المباريات للتأهب والاستعداد للمباراة ، فالفريق هو الفصل والمباراة هى الدرس

والمقصود هو تحقيق أهداف ، ويمكن أن نطلق على التهيئة مهارة الفتح لأنها نشاط يبدأ به المعلم درسه أو جزء منه .

٢- مهارة طرح السؤال الشفوي :

المعلم الناجح يجب أن يكون لديه مهارة صياغة السؤال الشفوي صياغة لغوية سليمة خالية من التعقيد واللبس لكي لا ينشغل التلميذ بالتفكير في معنى منطوق السؤال وليس في إجابة السؤال ، ويجب أن يكون السؤال مثيراً للتفكير ولذلك يجب أن تعد الأسئلة مسبقاً وتكون محددة سهلة الفهم ودقيقة تتناول مفاهيم الدرس ، ويكون للمعلم استراتيجية في طرح الأسئلة الشفوية ويقصد بالاستراتيجية الخطة أو الطريقة التي يتبعها المعلم في توجيه الأسئلة ، فلا يوجه المعلم السؤال عند طرحه وأحياناً قبل طرحه بأن يطلب المعلم أن يقف تلميذ معين وي طرح عليه السؤال وإنما يطرح المعلم السؤال على جميع تلاميذ الفصل وينتظر فترة زمنية مناسبة بعد إلقاء السؤال لإتاحة الفرصة للتفكير في السؤال ، ويجب على المعلم أن يعود تلاميذه على عدم الإسراع في الإجابة ، ويختار للإجابة من بين التلاميذ الذين يرفعون أيديهم وعليه أن يوزع الأسئلة بعدالة وأحذر أن توجه أسئلتك لقلّة من التلاميذ يتطوعون دائماً للإجابة فتخضع في حكمك على الفصل من خلالهم لأن الحكم عادة سيكون غير واقعي ، ويجب أن تكون الأسئلة متدرجة بحيث تناسب مستويات التلاميذ وتراعى الفروق الفردية بينهم فإن كانت على درجة من الصعوبة قد يشعر التلاميذ المتوسطون أو الضعاف بالإحباط وعلى المعلم أن يكثر من الأسئلة المفتوحة التي تثير تفكير التلاميذ ويجد لها التلاميذ إجابات

متعددة والتقليل من الأسئلة المغلقة التي لا تساعد على التفكير لأن لها إجابة واحدة محددة . والمعلم الناجح يستمع للتلميذ حتى يتم إجابته ولا يقاطعه أثناء الإجابة ويعطيه الفرصة المناسبة ، وأن يستخدم تعزيزاً فورياً مناسباً لاستجابات التلاميذ الصحيحة ومنها عبارات الاستحسان أو درجة ممتازة في دفتر الدرجات أو وعد باختياره ضمن جماعة الدراسات الاجتماعية أو اشتراكه في رحلة ، ويتجنب المعلم عقاب التلميذ أو لومه أو تأنيبه إذا أخطأ في الإجابة ، وكثير من المعلمين يقعون في أخطاء جسيمة دون قصد مثل المعلم الذي يسخر من التلميذ المخطئ في الإجابة أو يؤنبه أو يوجه إليه سيلاً من الشتائم والسباب والسخرية كأن يقول له أنت لا تفهم ومكانك ليس هنا وهكذا من المواقف التي تتكرر كثيراً ؛ هذا التلميذ سيكره المادة بسبب معلمها ولن تقوم له قائمة بعد ذلك ، ولن يرفع يده للإجابة ولو كان عارفاً لها ولن يُقبل على المادة فقد تسبب تصرف المعلم في القطيعة وربما إلى الأبد بين التلميذ والمادة .

لكل ما سبق نؤكد على ضرورة مراعاة العلاقات الإنسانية القائمة على الود والحب في الموقف التعليمي والبعد عن إهانة المتعلم ، وتأكيد احترامه . وتذكر دائماً أيها المعلم أنك تتعامل مع البشر الذي كرمه الله فلا أقل من أن تحافظ على ما شرعه الله وأوصت به الديانات السماوية .

٣- مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة :

يجب أن تتوافر لدى المعلم الناجح مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة ويستفيد من مميزات كل طريقة ويستخدم توليفة من كل الطرق حتى يصل إلى أسلوب يميزه ويعرف به .

والسؤال هل هناك طريقة مثلى للتدريس ؟ والإجابة طبعاً لا لأن طرق التدريس تختلف نتائجها باختلاف أعمار التلاميذ وخبراتهم وعددهم فى الفصل وطبيعة الموضوع والوسائل التعليمية المتوفرة ومقدار وضوح الأهداف فى ذهن المعلم. وللمعلم حرية اختيار الطريقة التى يستطيع التدريس بها ، بل ويمكنه أن يُدخل بعض التعديلات على طريقة معينة ليجعلها تتفق مع واقعه ويطوعها لظروف الموقف التعليمى ، وقد يضطر المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة فى درس واحد بل هذا أفضل ، فالتنوع فى طرق التدريس يجذب انتباه التلاميذ ويوجه نشاطهم توجيهها يساعدهم على التفكير وبلوغ الأهداف ويقضى على الرتابة والملل .

ولاحظ أن الطريقة هى المحك الذى تتحقق من خلاله وبواسطته الأهداف وكذلك تنمية التفكير وإتاحة الفرص المناسبة للإبداع .

والمعلم الناجح يستخدم طرقاً أثبتت الممارسة العملية فاعليتها وقدرتها على نجاح الموقف التعليمى وسأقوم بعرض مجموعة من طرق التدريس ليستفيد المعلم منها جميعاً ولا يختار منها طريقة تصبح لازمة يعرف بها فخير طريقة أن لا تكون لك طريقة تعرف بها فيشعر التلاميذ بسببها بالملل والسأم والضيق والمطلوب التنوع .

وتنوع طرق التدريس هو تغيير في المثيرات . وأود أن أشير إلى أن نجاح الطريقة بقدر ما تضمن إيجابية التلاميذ ومشاركتهم في الدرس .

وقد أفادت الدراسات التربوية أن النسبة المعيارية القياسية للأداء هي على

النحو الآتى :

وحدة القياس : الحصة

سلوك المعلم مباشر أو غير مباشر ٦٨٪ من وقت الحصة

منها ٤٢٪ بشكل مباشر

منها ٢٦٪ بشكل غير مباشر

سلوك المتعلم ٢٠٪ من وقت الحصة

الهدوء ٨٪ من وقت الحصة

الفوضى لا تزيد على ٤٪ من وقت الحصة

وكلما أتاحت الطريقة وقتاً أكبر للتلاميذ للمشاركة كلما دل ذلك على نجاح

طريقة المعلم ، والطريقة التى لا تتيح وقتاً للتلاميذ وإيجابيتهم مثل طريقة الإلقاء

عندما ينفذها المعلم تنفيذاً خاطئاً بأن يستخدمها طول وقت الحصة ، ليس معنى

ذلك أن طريقة الإلقاء فاشلة ، إنما المعلم هو الذى يحكم عليها بالفشل ، فأحياناً يجد

المعلم ضرورة لاستخدامها فى التقديم لدرس أو إعطاء خلفية عن جزء منه أو عند

سرد قصة تخدم الدرس أو عرض خبرة جديدة تماماً لم يربها التلاميذ ، ولذلك

سأختار الطرق التى تثير التفكير وتضمن الإيجابية المتبادلة بين المعلم والتلاميذ

وسأبعد عن الطرق الفردية التى تعتمد على المعلم وتقل فيها إيجابية التلاميذ ومستويات الدافعية عندهم .

○ طرق التدريس التى تتمس التفكير لدى التلاميذ :

ولتنمية التفكير لدى الطلاب تراعى الضوابط الآتية :

- الحرص على تقديم شئ جديد .
- التأكيد على أن كل تلميذ يفكر تفكيراً حراً .
- الواقعية .
- إفساح الوقت وتوافر الإمكانيات .
- شمول الموقف .
- تنوع الطرق والأساليب باختلاف التلاميذ .
- تشجيع التلاميذ على الإفصاح عن مزيد من الرغبة فى العلم .
- الحرص على أن يكون التقويم خبرة سارة وليست مفرقة .

أ- طريقة المشكلات :

إن المشكلة هى موقف يتحدى الإنسان ويتطلب منه دراسة وبحثاً وتفكيراً وهى حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل للتخلص منها والشعور بالارتياح والتدريس بطريقة المشكلات له عدة مراحل وهى :

تحديد المشكلة - الشعور بعدم التأكد أو الجهل فى ناحية أو أكثر .

العزم على الحصول على المعلومات اللازمة - جمع المعلومات - الوضوح

والفهم . والوصول إلى أحكام عامة - التحقق من الفهم وصحة الأحكام العامة .

○ مزايا طريقة المشكلات :

تتفق مع الحياة التي يحيها التلاميذ – تثير اهتمام التلاميذ وتحدد الهدف أمامهم – تجعل التلاميذ يفكرون – تنمي روح التعاون بين التلاميذ .

○ عيوب طريقة المشكلات :

الاعتقاد بأن التلاميذ لم يبنضجوا بعد لدرجة تمكنهم من حل المشكلات – الخوف من أن التلاميذ يتناولون مشكلات فرعية تافهة ويتركون المشكلات الأساسية .

ب- الطريقة الشفوية :

ويطلق عليها الطريقة الاستنتاجية أو التدريس الإيجابي وميزتها أن المعلم لا يتحدث طول الوقت والتلاميذ يشاركون ولا يقفون موقفاً سلبياً وتساعد على النشاط وتزيد من إيجابية التلاميذ ومشاركتهم في الدرس .

ج- طريقة التعينات :

ويمكن الاستفادة من فكرة الطريقة وروحها وليس نفسها حيث يصعب تنفيذها في مدارسنا مع نظام الفصول والأجراس ، وإنما يمكن الاستفادة من فكرة التعيين أو الواجب المنزلي ويتحدد النجاح بالمعلم ومدى إيمانه بأهداف المواد الاجتماعية .

يمكن للمعلم أن يحدد تعييناً أو واجباً يقوم به الفصل كله أو يجعلها تعيينات مختلفة يقوم بها التلاميذ في شكل مجموعات على أن يحدد التعيين أثناء الحصة الحالية – ويناقش المعلم تلاميذه في التعينات في الحصة القادمة ويكون المعلم

بمثابة الموجه والمرشد والتلاميذ مشاركون متفاعلون ومقومون والمعلم مخطط ومقوم.

د- طريقة التفكير :

وتدور حول استخدام المعلومات حول شئ ما للتوصل إلى شئ آخر من خلال ما يسمى بالابتكار، وتهتم بالتفكير التقاربى أى التوصل إلى الإجابة الصحيحة من خلال المعلومات المتاحة للتلاميذ والتفكير التباعدى أى التوصل إلى عدة إجابات بحيث تكون كلها صحيحة أو مقبولة ، والتفكير التقويى أى التوصل إلى ما هو صحيح أو وثيق الصلة بالموضوع وإصدار الأحكام .

وتبدأ بفكرة أو مشكلة يتم تحديدها – ثم مرحلة التشكك وفرض الفروض وتحققها والتوصل إلى ما يمكن اعتباره حلاً أو حلاً مباشراً أو غير مباشرة للمشكلة المطروحة ، ودور المعلم معرفة طبيعة العمليات العقلية وتعليم تلاميذه كيفية التفكير فى مشكلة أو أمر يتعلق بأحد جوانب التعلم ، وهو فى حاجة إلى معرفة وخبرة لكيفية تهيئة المواقف التعليمية بحيث تكون صالحة لتعليم التفكير وتعلمه .

هـ- أسلوب التقصى :

التقصى يمثل نشاطاً عقلياً يقوم على أساس التجربة فهو يركز على التفكير ووضع التساؤلات الخاصة بالموقف المراد التقصى عنه ، وهذا يتطلب أن يبذل التلميذ جهداً عقلياً يقبل فى نهايته عملية التقصى .

○ ويشمل التقصي عدة عمليات هي :

- ١- الاستنتاج (الأسباب - النتائج - العوامل
- ٢- الاستقرار وجمع المعلومات للوصول إلى المعلومات التي تحتمل الصدق .
- ٣- التوليد .

وأسلوب التقصي عموماً أسلوب خاص من أساليب التعلم يركز على العمليات العقلية العليا كهدف للعملية التعليمية بدلا من المعرفة ويلعب فيه التلميذ الدور الأساسي من خلال إتاحة الفرص أمامه لممارسة عمليات الافتراض والوصف والتصنيف والتوضيح والمقارنة والتفسير والاستنتاج وصولاً إلى الحقائق.

○ مراحله :

- ١- الاستهلال أو التوجيه أو الإحساس بالمشكلة .
- ٢- فرض الفروض بمساعدة المعلم .
- ٣- التعريف بتلك الفروض .
- ٤- فحص الفروض .
- ٥- البرهنة على صحة الفروض .
- ٦- الوصول إلى تعميمات .

○ طريقة الاستكشاف :

يعتمد فيها المتعلم على اكتشاف أنواع من العلاقات أو المبادئ أو الحلول للمشكلات التي أمامه فعلاً ، والاختلاف بين أسلوب التقصي والاستكشاف سطحي ، وكل من الأسلوبين يعمل على تنمية ميول الطلاب وتنمية اتجاهاتهم

العملية ، وفي طريقة الاستكشاف يقوم المعلم والتلاميذ باكتشاف جوانب المشكلة سوياً بدلاً من أن يقوم المعلم بهذا الدور بمفرده . وهنا يقتصر دور المعلم على إيجاد الظروف التي تساعد على تفسير المشكلة وذلك بتقديم المصادر العلمية أو إرشاد التلاميذ إليها أو تقديم جزء من المادة العلمية التي يتم البحث عنها .

ز- طريقة عصف الذهن : (عصر الذهن)

وهذه الطريقة تستخدم في كثير من الدروس التي تتناول مشكلات أو مواقف وخطوات شحذ وإثارة الذهن هي :

١. تحديد المشكلة .
 ٢. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات محددة العدد .
 ٣. تخار كل مجموعة من بينها تلميذاً يقوم بعملية التسجيل .
 ٤. طرح أسئلة تثير تفكير التلاميذ .
 ٥. ترك الحرية للتلاميذ لممارسة التأويلات والتفسيرات المختلفة مع تحديد زمن الإنجاز .
 ٦. تقديم كل الأفكار وتقويمها عن طريق مناقشتها بين المعلم والتلميذ .
- وهناك طرق كثيرة مثل البحث الميداني والمناقشة والإلقاء وتمثيل الأدوار تفيد من زوايا مختلفة في التدريس وفي تنمية التفكير والإبداع لدى التلاميذ ويجب أن يتأكد المعلم عند اختياره لطريقة معينة أنها قادرة على تحقيق الأهداف التربوية ، لأن الطريقة كما سبقت الإشارة هي المحك الذي تتحقق من خلاله الأهداف ،

ويتأكد كذلك من أن الطريقة المختارة تسهل عملية التعلم من جانب التلاميذ وأثرها فى تحديد مواقف التلاميذ واتجاهاتهم نحو المعلم والدرس والعملية التعليمية

٤- مهارة إدارة الموقف التعليمى :

هناك أنماط كثيرة لإدارة الموقف التعليمى وجعله مناسباً لممارسة عملية التعلم ... الذى يحدد النمط المناسب هو طبيعة المعلم واستعدادته المهنية وتكوينه النفسى وفلسفته ونظراته التى يسعى إلى تحقيقها .

فهناك النمط القمعى التسلطى وهدفه المحافظة على النظام ، وهناك النمط التسامحى الذى يعطى الحرية للتلاميذ بدون حدود ، وهذا يؤدى إلى الفوضى وهناك النمط الذى يحرص على تعديل السلوك وغرس القيم المرغوب فيها ، وهناك النمط الذى يعتمد على إيجاد جو اجتماعى انفعالى إيجابى ، وهناك النمط الذى يعمل على إيجاد تنظيم اجتماعى . ويمكن التوفيق بين الأنماط الثلاثة الأخيرة التى تسعى إلى تعديل السلوك والاهتمام بالعلاقات الإنسانية وخلق جو اجتماعى . وإدارة الموقف التعليمى له علاقة بنمط القيادة التى يتصف بها المعلم .

٥- مهارة الغلق :

وسميت بالغلق لأنها نشاط يختم به المعلم درساً أو فقرة من درس وينهيه نهاية مناسبة وخبرة سارة ومفيدة للتلاميذ . فيها يجمع المعلم عناصر الفقرة أو الدرس ويبدأ جهداً مقصوداً لمساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات والاطمئنان على أن الأهداف التى حددها لدرسه قد تحققت ، ويمكن أن يستفيد المعلم بما سجله على السبورة من عناصر وشرح الدرس ويعيد استخدام الوسيلة التعليمية فيكون

بذلك قد جمع تفاصيل الدرس وأهم نقاطه الرئيسية ، وربط بينها فى شكل متماسك محدد الأبعاد .

والغلق بذلك ضرورة سواء غلق النقل لكل فقرة من فقرات الدرس أو غلق المراجعة فى نهاية الدرس .

٦- مهارة استخدام السبورة :

رغم أن السبورة من أقدم الأدوات والوسائل إلا أننا لا نعتبرها وسيلة إلا إذا وُظِّفت توظيفاً جيداً باستخدام الطباشير الملون ولضمان حسن الاستخدام تقسم إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول على اليمين لتسجيل عناصر الدرس أولاً بأول والقسم الأوسط للشرح والقسم الثالث على اليسار أصغر الأقسام ويستخدم فى تسجيل المصطلحات وأسماء الأعلام منعا للخطأ الذى يترتب على مجرد السماع على النطق والكتابة بشكل سليم واستخدام حاستى السمع والبصر يساعدان فى وضع الأمور فى نصابها السليم .